صوت كفربطنا

العدد الرابع ٢٣ / ٥ / ٢٠١٣ مجلة شهرية صادرة عن المكتب الإعلامي في كفربطنا

سياسية

ثقافية

اجتماعية

يا بانياس الجريحة تنزف

دموعٌ محرقةٌ ذرفت....

وآهاتٍ في القلب وقعت....

لأجلكِ يابانياس الجريحة.....

لكِ من كفربطنا كلَّ العزاء....

ولكِ من شعبنا كلَّ الحبِّ والوفاء....

سيخلِّدُ التاريخ اسمك أيّتها الثكلى....

ونقتصُّ لكِ من هذا الوحش الكاسر....

فنزفُّ عرس الحريّة في يومٍ قريبٍ قادم....

من مواقف العلماء

جرائم النظام

الوقت في حياة المسلم

من حكايا الثورات

كنا عايشين

Https://www.facebook.com/MAGAZINE.VOTED.KAFRBATNA

الإفتتاحية

الصحافة ضرورة

من حق كل منا أن يتساءل لم إصدار المجلات وكثرتها .....؟
من المسلم به أن الإعلام من أخطر الأسلحة في العصر الحديث، لذلك هو ضرورة لثورتنا لتوصل رسالتنا وصوتنا إلى كل الأحرار في العالم ،فالإعلام من أهم وسائل تسليح الأمة التي تبني نفسها وترفع من شأنها، وبه تصد أي حرب من حروب الدعاية الموجهة ضدها، وثورتنا ترى أن الإعلام الحر ثمرة من ثمارها، وقد يستغرب الكثيرون كثرة المجلات والحق معه لأنه خلال ستين عاماً لم يرإلا صحف ومجلات النظام التي تنشر ما يلوكه من خلال الإذاعة والرائي. الصحافة ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحريات والحضارات، وهي آلة يستحيل كسرها إذا كانت تدل على أخلاق الأمة ومكانتها، وإذا كانت سيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم فهي عند ذلك تهز عروش الحكام وتدك معالم الظالمين بكشفها للحقائق، لذلك تخافها الأنظمة المستبدة، وورد عن نابليون بونابرت أنه قال(إني أخاف من ثلاث جرائد أكثرمما أخاف من مئة ألف جندي) وهذا كسترمن رؤساء حكومة فنزويلا يقول(لاأخاف بوابة جهنم إذا فتحت بوجهي ولكني أرتعش من صرير قلم محرر الجريدة) أمابسمارك فقد كان قبل اجتماعاته يرفع غطاء الطاولة مخافة وجود صحافي مختبئ تحته يستطلع أسرار الاجتماع ،إنها الصحافة الحرة التي قال عنها أحد رؤساء المكسيك السابقين (دياز) أود أن أكون صاحب معامل الورق والحبر لأحرقها، وهكذا نرى كل مستبد قامع للحريات يخشى الصحافة الحقيقية التي تنطق بألسن العقلاء البعيدة عن الهوى والتي تقود ولا تُقاد والتي تريد تقويم المعوج وإصلاح الفاسد ومعالجة المعتل، لذلك لا نرى ضرراًمن كثرة الصحف والمجلات، فهي ظاهرة صحية وضرورية لثورتنا المباركة.

عندما تكون

العزة لله

الإسلام ينفخ في المسلمين روح الثقة والعزة بهذا الدين مهما كانوا عليه من الفقر والضعف والذلة والهوان على الناس ،لأن العزة التي يشعرون بها لاتأتي من كونهم أقوياء في أجسامهم أو أغنياء في أموالهم أو متقدمين في صناعتهم ومدنيتهم ، بل تنبع هذه العزة من ثقتهم واعتقادهم بهذا الدين ، وقد انعكست هذه العزة في صور رائعة من حياة الصحابة ، ونتذكر الموقف العظيم للصحابي أسامة بن زيدفقد روي : (أن حكيم بن حزام اشترى حلة جميلة بعد أن سأل عنها فقالوا له:إنها حلة ذي يزن وهو من أعظم ملوك اليمن ، فدفع ثمنها مبلغاً كبيراً ، ثم أهداها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلبسها وصعد بها المنبر فكانت من أحسن اللباس عليه ، وفيما بعد أهداها لأسامة بن زيد، وأسامة كان عبداً وأبوه مولى وأمه أمةً في الجاهلية ، فصادف أن مرّ حكيم بن حزام ورأى الحلة على أسامة بن زيد،فقال متعجباً: ياسبحان الله ، أسامة بن زيد يلبس حلّة ذي يزن !هذا شيئ عجاب ! فأجاب أسامة بن زيد : والله أنا خير من ذي يزن وأبي خير من أبيه لأننا مسلمون وهو كان كافراً).

إن هذه القناعة والعزة التي جرت على لسان أسامة بن زيد هي منطق بدهي عند المسلم ، المعتز بدينه ، فالمفاضلة والخيرية التي رأى من خلالها أسامة أنه أفضل من ذي يزن هي الإسلام.

إن هذا الشعور هو الشعور ذاته الذي استشعره عمر حين خاض بالطين بقدميه في طريقه لفتح القدس واستلام مفاتيحها حين قال: (كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غير ماأعزنا الله به أذلنا الله). وهذا الشعور بالعزة ظهر عند عمر في موقف مشهود يوم الحديبية (ألسنا مسلمين وهم كفار) فلماذا نعطي الدنية في ديننا ؟!

لقد ميز الله الرعيل الأول من الصحابة بهذه العزة فتحملوا المشاق في سبيل دعوتهم لتكون الخيرية لهم في حمل الرسالة للعالم أجمع وعلى الرغم من الأذى الجسدي والنفسي الذي تحملته هذه العصبة الصابرة فقد ظلت صابرة تضرب أروع المثل في التضحية والمصابرة فهاهو بلال يصيح والصخرة على بطنه أحد أحد، هذه العزة التي كان يتمتع بها بلال هي ذات العزة التي يستشعرها أبناء سوريا اليوم الذين ذاقوا طعم الحرية ورفضوا الذل والظلم والهوان الذي بقي فوق رؤوسهم طيلة عقود ستة ، وهم مرابطون في أرض الشام المباركة لن يستسلموا أبداً، ولن يعودوا إلى ماكانوا عليه، وهم صابرون رغم ما يقتل النظام المجرم من أولادهم ويدمر بيوتهم ويحرق مصانعهم ومزارعهم ، لقد نفخ فيهم الإسلام روح العزة فتعلموا من هذه العزة درساً لن ينسوه ولن يغيب عن بالهم ، تعلموا أن الشام أرض للإسلام وليست مزرعة لحاكم أو مشروعاً للفرس المجوس الذين يخططون لقتل كل العرب وأهل السنة بالتعاون مع الصليبية والصهيونية العالمية ، لقد علمت العزة أهل الشام أن لا يرضوا بالدنية أبداً، لقد اختارهم الله في هذا الزمن ليحرروا الشام من الطواغيت ، وليكشفوا حقيقة كل من كان يدعي أنه يحب الشام وأهل الشام ، وليوقفوا المدّ المجوسي الذي تغلغل كثيراً في بلادنا ، إن العزة علمت أهل الشام أنهم مرابطون يقاتلون عن كل المسلمين ، ولم يطلبوا المعونة والمدد إلا من الله فهوحسبهم وهو نصيرهم.

حرية الرأي في المجتمع الإسلامي

إن حرية الرأي هي المقياس الصحيح لاستمساك المجتمع بالحرية وولائه لها وحرصه عليها ،وفي المجتمع الإسلامي تبدو حرية الرأي أوضح ماتكون وأعمق ، فكل فرد يستطيع أن يستعلن برأيه وأن يجهر بحجته ، دون أن يصيبه أذى أو يلحقه خوف ، ولو كان اجتهاده خاطئاً ، فليس هناك مايخشاه الإسلام من أن ينطق كل إنسان بما يشاء من رأي أو نظر ، مادام مخلصاً لدينه مبتغياً خير أمته.إن المجتمع الإسلامي ليس مجتمع إجبار بل هو مجتمع يقوم على رعاية مبادئ يؤمن بها كل فرد فيه عن اقتناع واختيار بل عن حماسة وإخلاص ، وكل مايمكن أن ينشأ فيه الخلاف في ذلك المجتمع من صور التطبيق أو الاجتهاد في النظر يتسع فيه الأمر للشورى وتتضح فيه الحقيقة بعد الفهم والإمتناع، فلاخير فيه للفرد أو المجتمع. ولقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يشاور المؤمنين في الأمر وأن يستمع إلى كل رأي ثم يتبع الرشاد في كل وجهة ، وهذا دليل ناصع على كفالة الرأي في مجتمع الإسلام ،ولذلك كان من الحماقة أو الجهالة أن يقال : إن الاستبداد من خصائص الحكومة في الإسلام لأنها تطبق نصوصاً وأحكاماً لامجال فيها للرأي... والحقيقة أن المجتمع الإسلامي قد قام على أرسخ القواعد في حرية الرأي ، واتسع النقاش المخلص والحجة السليمة ،ولو كان هناك استبداد أو كتم يعتمد على الدين لكان أولى به موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من المؤمنين ، فقد كان الوحي ينزل عليه ويرشده إلى الصواب ، وكان من السداد في الرأي بحظ عظيم ومن وفور العمل بدرجة الكمال البشري ، ومع كل ذلك كان يستمع إلى الآراء ويتقبل منها مايحوي الصواب . والأمثلة المشهورة من مشاورة الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات مغزى بعيد ، يصلح دستوراً لحرية الرأي في مجتمع الإسلام فالرسول يستمع لرأي الحباب بن المنذر في غزوة بدر ، يستبدل الموضع الذي نزلوا فيه بموضع آخر أشار به الحباب بن المنذر، يقول له : (لقد أشرت بالرأي) مع أن الرسول قائد ونبي والحباب جندي من المؤمنين وفي الغزوة ذاتها يشاور النبي أصحابه في شأن الأسرى ، وتختلف الآراء ويتبع قائد الأمة رأي أبي بكر، ولم تكن هي الأولى ، كما نزل القرآن ليبين أن وجهة عمر كانت الأحرى بالإتباع ، كل ذلك كان دليلاً على أن الحق أولى بالإتباع ولو كان رأي فرد من الأفراد. وعندما أقبلت جموع الكفار إلى المدينة في غزوة أحد استشار الرسول أصحابه ،ومع أنه كان يميل إلى البقاء داخل المدينة ولايرى الخروج إلى ظاهرها لملاقاة العدو ، فقد نزل على رأي الشباب ، استجابة لحماسهم الغامر وعزائمهم الصادقة المحبة للشهادة المتلهفة على لقاء العدو وخرج بالناس للقاء الأعداء ولم يعدل عن ذلك الرأي عندما ندم الناس وظنوا أنهم استكرهوا الرسول على الخروج، أو كان أجدر بهم أن يتبعوا رأي الرسول ،لا أن ينزل الرسول الكريم على رأيهم . وكل ذلك كان تمارين على حرية الرأي وتقاليد يضعها المجتمع لكل عصوره ، ولهذا كان اهتمام الإسلام بأن يصبح الرسول صلوات الله عليه قدوة لأصحابه ، بل قدوة لكل من يلي شيئاً من أمر هذه الأمة ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لأصحابه ، وكان حريصاً على أن يستمع إلى الآراء ، ويسمح لكل مؤمن أن يقول كلمته.

مشافي أيام زمان

قبل أكثر من عشرة قرون ،كتب مريض كان يعالج في أحد مشافي قرطبة (كان فيها خمسون مشفى) إلى ابنه رسالة يصف حياته فيها ، ومما جاء في هذه الرسالة قوله : ابني الحبيب ، تسألني إن كنت بحاجة إلى نقود ، فأخبرك بأنه عندما أخرج من المشفى ، فسأحصل على لباس جديد وخمس قطع ذهبية ، حتى لاأضطر للعمل حال خروجي ، ولست بحاجة إذن إلى أن تبيع بعض ماشيتك ، إني إذاً في قسم العظام ،وعند وصولي إلى المشفى حملت إلى قسم الرجال ، وأخذت حماماً ساخناً ، وألبست ثياباًنظيفة من المشفى ، وحينما تصل ترى إلى يسارك مكتبة ضخمة ، وقاعة كبيرة حيث يحاضر رئيس الأطباء في الطلاب ، وإذا نظرت وراءك يقع نظرك على ممر قسم النساء ، فإذا سمعت موسيقى أو غناء ينبعثان من قاعة ما،فادخلها وانظر بداخلها فلربما أكون هناك أشنف أذني بسماع الموسيقى ، وكل شيء هنا جميل للغاية ونظيف جداً ، الأسرّة وثيرة وأغطيتها من الدمقس الأبيض ، وفي كل غرفة من غرف المشفى تجد الماء جارياً ، وفي الليالي القارصة تدفء الغرف ، و...)

من مذكرات المشفى الميداني

حكمة الله

دخلت إلى غرفة العمليات مسرعة.... باشرت تخدير المريض ... وأثناء العمل الجراحي .... كنا نتحدث وكانت تتابع حالته بكل ثقة بالنفس ....

انتهت العملية وقامت بإنعاشه وعند تمام الصحو... خرجت من غرفة العمليات لتجد عمها يسألها عن ابنه (أحمد) سألته : أين هو ، فأجاب : إنه الذي قام الطبيب (س) بإجراء عملية وصل الأمعاء له .... فأجابت : أمتأكد أنت يا عمي ؟.... فأجاب : نعم.... فرجعت إلى القاعة تحدق في وجه المريض وعيناها تدمعان ....الحمد لله على سلامتك ... والله خـدرتك وأنعشـتك ولم أعـرفـك..

سبحان الله.. يا ترى لو كانت تعرف أن المصاب قريبها ألا يمكن أن يتسبب ذلك بارتباكها في علاجه لكنها... حكمة الله (سبحانه وتعالى) فسلامة المريض تتطلب أعصاباً باردة وهكذا كان

من مواقف العلماء

منك يا إسماعيل لامنّا

جاء في كتاب (من أخلاق العلماء) لما وقعت الحرب بين مصر والحبشة وتوالت الهزائم على مصر لوقوع الخلاف مع قواد جيوشها، ضاق صدر الخديوي إسماعيل (1830-1859) لذلك فركب يوماً مع شريف باشا وهومحرج فأراد أن يفرج عن نفسه فقال لشريف باشا: ماذا تصنع حينما تلم بك ملمة تريد أن تدفعها؟ فقال: يا أفندينا إن الله عودني إذا حاق بي شيء من هذا أن ألجأ إلى صحيح البخاري يقرؤه لي علماء أطهار الأنفاس فيفرج الله عني ، قال : فكلم شيخ الأزهر وكان وقتها العروسي فجمع له من صلحاء العلماء جمعاً أخذوا يتلون في صحيح البخاري أمام القبلة في الأزهر.

ومع ذلك بقيت أخبار الهزائم تتوالى ، فذهب الخديوي ومعه شريف باشا إلى العلماء وقال لهم محنقا:إما هذا الذي تقرؤونه ليس بصحيح البخاري أو أنكم لستم العلماء الذين نعهدهم من رجال السلف الصالح ، فإن الله لم يدفع بكم ولابتلاوتكم شيئاً، لستم العلماء الذين نعهدهم من رجال السلف الصالح ، فإن الله لم يدفع بكم ولابتلاوتكم شيئاً، فوجم العلماء لذلك ، وابتدره شيخ من آخر الصف قائلاً له: (منك ياإسماعيل..) فإنا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلايستجاب لهم. (رواه البزار والطبراني في الأوسط وانصرف الخديوي وصحبه ولم يهمس أحدهم بكلمة) ، وأخذ العلماء يلومون القائل ويؤنبونه على تطاوله على جناب الخديوي ، وعينه لم تطرق لأنه أرضى ربه بقوله للحقيقة ، فهو يعلم أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، بعد قليل يعود شريف باشا ويسأل عن هذا الشيخ الجريء ، فقام وأخذه معه ، وانقلب العلماء يودعونه وداع من لايأملون أن يرجع ، وسار شريف باشا بالشيخ إلى أن دخلا على الخديوي في قصره فإذا به جالس في البهو وأمامه كرسي أجلس عليه الشيخ وقال : أعد ياأستاذ ماقلته لي في الأزهر..فأعاد الشيخ كلمته وردد الحديث وشرحه ، فقال له الخديوي..وماذا صنعنا حتى ينزل بنا هذا البلاء؟قال له الشيخ : يا أفندينا ..أليست المحاكم المختلطة قد فتحت بقانون يبيح الربا؟أليس الزنا برخصة ؟ أليس الخمر مباحاً؟ وعدد له منكرات تجري بلا إنكار ، وقال له : فكيف تنتظر النصر من السماء...؟

فقال الخديوي : وماذا نصنع وقد عاشرنا الأجانب وهذه مدنيتهم؟ فقال الشيخ: إذن فما ذنب البخاري وماحيلة العلماء ،ففكر الخديوي وأطرق طويلاً ثم قال : صدقت ، ثم ودعه وأكرمه. ومما يذكر أن عبد الله بن المبارك كان يقرأباب الجهاد من صحيح البخاري وهو مرابط في سبيل الله على الثغور..!

ركن الفتوى

حكم استئذان الوالدين للجهاد

سؤال : ماحكم الدين الإسلامي في الشباب الذين لم يخرجوا مع الثوار مخافة غضب والديهم..؟

جواب : الأصل في الجهاد هوفرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين ، واستئذان الوالدين فيه واجب ، وإذا لم يقم به أحد أثم جميع الناس بتركه وعليه إجماع الأمة ، وإذن الوالدين في الخروج للجهاد ورد فيه أحاديث صحيحة ، ومن لم يأذن له والده بالجهاد فليتكسب ولينفق من ماله على المجاهدين يكن له أجر الجهاد كما ثبت بالحديث الصحيح. أما إذا غلب العدو على بلد واجتاحه صار الجهاد فرض عين على كل صغير وكبير ورجل وامرأة وعبد ، ولم يحتج المجاهد في هذه الحال إلى إذن من أحد ، ولو أن من أراد الجهاد وله أولاد وزوجة ويخاف عليهم الضياع لعد م وجود من ينفق عليهم فإنه لايخرج في هذه الحالة إلا بإذنهم ، والحال في سورية اليوم مختلف من مدينة لأخرى والحاجة إلى السلاح والمعونة أشد من الحاجة إلى المجاهدين ، لكن إذا اجتاحت قوات النظام بلدة ما فيجب على الجميع النفير للجهاد وردهم ، يقول العلماء (فإن هجم العدو على بلد وجب على جميع الناس الدفاع تخرج المرأة بغير إذن زوجها ، والابن بغير إذن والديه).

من جواهر الكلام

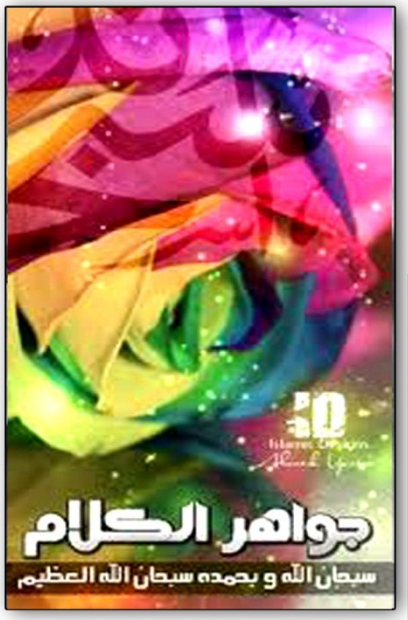

- لادواء لمن لاحياء له ، ولاحياء لمن لاوفاء له ولاوفاء لمن لاإخاء له ولا إخاء لمن يريد أن يجمع هوى أخلائه له حتى يحبوا ماأحب ، ويكرهوا ما أكره ، وحتى لايرى منهم زللاً ولاخللاً.
- الأشراريتتبعون مساوئ الناس ، ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح.
- العلم والجهل في القلوب ، بمنزلة العمى والبصر في العيون
- الغش والنصح في المعاملات ، بمنزلة الطاعة والمعصية في الأعمال .
- الذي لايعرف شيئاً من الشر لايعرف شيئاً من الخير.
- إن إقبالك بالحديث على من لايفهم عليك ، بمنزلة من وضع مائدة على مقبرة.
- لايرى مجد الحكمة إلا من كان بصر عينيه في قلبه ، لابصر قلبه في عينيه .
- الحقد غضب يبقى في النفس طول الحياة .
- الفكر هو سلوك النفس الناطقة إلى تخليص المعاني ومعرفة ماهياتها.

من حكايا الثورات

الحياة موقف يخلد صاحبه إما بأحرف من نور وإما بأحرف سوداء قاتمة ، ومن خلال قراءتي لبعض مواقف الرجال في مسيرتهم في الثورة السورية ضد المستعمر الفرنسي إبّان احتلاله للبلاد، عثرت على بعض المواقف أنقلها للقارئ الكريم من غير تعليق أو تحليل ، راجياً أن تكون لنا عبرة ودرساً في ثورتنا هذه ، ومن هذه المواقف أذكر ...

1- من المعروف أن الشيخ بدر الدين الحسني (ت سنة 1935م) كان الأب الروحي للثورة ، فكان زعماء الثورة يأتونه قبل فجر كل يوم ، ويأخذون منه التعليمات ، يروي الشيخ محمود الرنكوسي أنه كان يضع يده على رأس المجاهد محمد الأشمر وعلى رأس المجاهد حسن الخراط ، ويقول لهم : علقوا قلوبكم بالله ولاتخشوا أحداً إلا الله ...

2- روى الشيخ محمود الرنكوسي عن يحيى المكتبي تلميذ الشيخ بدر الدين الحسني (وكان مقرباً منه) قصة مجيء المندوب السامي الفرنسي لدار الحديث بدمشق، حيث أدخل إلى غرفة فارغة من الناس ولبث فيها قليلاً، ثم دخل الشيخ بدر الدين إليه ، فقام المندوب السامي احتراماً له وطلب منه تهدئة الأوضاع ، فأجابه الشيخ بدر الدين بعنف (لاتهدأ الثورة إلا بخروجكم ، فقد تمدّنا، جئتم حسب رأيكم لتمديننا ، لقد تمدّنا) وماسمح للمندوب السامي أن يكثر معه الحديث.

3- كان الشيخ محمد ديراني يُعِدّ في دمشق جنازة شكلية ، يملأ تابوتها بالذخيرة والبنادق والقنابل ويخرج أمامها مؤذن ومشيعون وراءها ، حتى مخفر الشيخ حسن في مقبرة الباب الصغير، فيقوم الضابط والجنود الفرنسيون لتأدية التحية للجنازة ، اعتقاداً منهم أنها تحمل جثة ميت ، ولما يصل الشيخ محمد ديراني إلى المقبرة ، تفرغ الذخيرة والأسلحة بالقبر مع اتفاق مسبق مع الثوار ، فيأتي الثوار ليلاً لأخذ المدد الذي يجعلهم يتابعون جهادهم. وكان الشيخ محمد ديراني في درسه العام في المسجد يرفع طلقات الرصاص ويقول للناس : إخوانكم بحاجة إلى مثل هذا ، وبعد أن عرف أمره حكم عليه بالإعدام.

صرخة من زوجة شهيد

أجمل تحية مني إلى آباء وأمهات وأبناء وزوجات الشهداء ،الشهداء الحقيقيون الذين قال الله عنهم: (ولا تحسبن الذين يقتلون في سبيل الهء أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) ولا نقصد الذين في صفوف النظام وهم يقتلون أبناءنا وأزواجنا وأولادنا، فهؤلاء تربوا لقمع كلمة لاإله إلا الله، وحاربوا ليذّلوا أبناء البلد ، الشهداء في عقيدتنا هم الذين قتلوا وهم يدافعون عن دينهم وأرضهم وعرضهم وكرامتهم ، فيا آباء وأمهات ويازوجات وأولاد الشهداء إرفعوا رؤوسكم بما قدمتم من تضحيات وهل هناك تضحيات أعظم من تقديم شهيد، فهنيئاً لكم ، وحق لنا أن نفتخر ونعتز بهم فهم مهدوا لنا درب الحرية والكرامة بدمائهم ، كما أناروا لنا طريق المستقبل لأنهم شعلة ثورتنا، ونعاهدهم بأننا نسير على دربهم ولن نضيع أمانة دمائهم ، والتاريخ سوف يخلد بطولاتهم وتضحياتهم ، كما هم مخلدون في جنات النعيم بإذن الله. وأقسم بالله العظيم أننا رغم جراحنا لن ننسى شهداءنا وأقسم أننا سنأخذ بثأرهم ، فكلما ازدادت جراحنا ازددنا قوة وعزيمة وثباتاً وشجاعة ، وكل ذلك لإعلاء كلمة الحق وشهادة أن لاإله إلا الله محمد رسول الله.

رسالة إلى طبيب

ياأيها الطبيب يامن أقسمت على مداواة المرضى ، أمن أجل تجميع الثروة درست أيها الطبيب أم من أجل مداواة المرضى؟؟ ماذا تقول للإنسان الموجود بداخلك عندما تخلع ثوب الطبيب ؟ وخاصة عندما ترى جريحاً بحاجة إليك وتدير الطرف عنه ولاتقبل أن تداويه.

هل وضعت نفسك يوماً مكان الأم أو الأب أو الطفل الذي وقف يوماً أمامك مكتوف الأيدي عاجزاً أمام قريبه المريض وعيناه تملؤها الدموع والتوسلات أم أن ضميرك قد ارتحل.

يقولون (يلي بتعرف ديته اقتله) فهل تعرف كم تساوي دية ضميرك؟!

يامن تخاذلت مع أبناء وطنك يامن صمت آذانه عن سماع آهات الجرحى.

إن المريض يذهب إلى عيادة الطبيب فيشفى بإذن الله أما أنت فمسكين لأن مرضك ليس له دواء فمريض الكرامة والمال لم يكتشف بعد لدائه دواء فعافاك الله وسدد خطا من مارس مهنته كإنسان قبل أن يكون طبيباً ، والشكر كل الشكر لكل طبيب يمارس مهنته في بلده وجزاهم الله عنا كل خير .

زوجة شـــهيد

تستصرخ النصر والثأر

كلمات كتبتها زوجة شهيد إلى كل مجاهد يدافع عن دينه وعرضه ووطنه..

أوجه التهاني إلى كل أم فقدت ابنها ، وأطلب الدعاء لهم بالرحمة والقبول ، كما أطلب الدعاء لكل الأحرار الذين قدموا التضحيات لأجل نيل الحرية ، وأقول ..إنّ زوجي الشهيد(و. م) كان جاداً عند التحاقه بالجيش الحر، فأقنعني أنا ووالديه بما هو مقدم عليه ، ولم يقتنع بالإلتحاق فقط ، إنما طلب المشاركة بالمعارك الكبيرة التي تجري على جبهة جوبر .

ومع أن البعض كان يتندر عليه أنه لايستطيع الركض لصحته الزائدة وعرض منكبيه، إلا أنه بهمته أثبت لهم عكس ذلك على أرض المعركة ، فصار البعض يناديه بالغزال ، وفي إحدى ساعات المعركة كان أحدالقناصين متربصاً به وبرفاقه فتنبه لذلك وطلب من رفاقه النطق بالشهادة ، وأخرج صور طفلتيه من جيبه ونظر إليهم نظرة مودع،وركض وكأن الجنة تناديه حيث أصابته رصاصة من القناص الكافر والغادر في كتفه وكان ذلك في التاسع من آذار 2013 ، وعندما جاؤوا به إلى بيته ماوجدته إلا عريساً ، البسمة تملأ محياه وعيناه تدمعان فرحاً ، لعله نظر إلى مقامه في جنان الله عز وجل ، إني أكتب ذلك لأني أعرف زوجي وصدقه فقد عاش عزيزاً ومات شهيداً .. وأكتب لأطفئ النار التي أوقدها ظلم النظام في قلبي، وإني أدعو الله أن يكرمنا بالنصر. وبالثأر لزوجي ولكل الشهداء الذين قدموا أرواحهم الطاهرة في سبيل نيل الحرية والعزة والكرامة

وأخيراً الرحمة للشهداء والحرية للمعتقلين والنصر لثورتنا المباركة.

إمارة وخلافة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنكم ستحرصون على الإمارة ، وستكون ندامة يوم القيامة) رواه البخاري . خرجنا في بداية الثورة نطالب بالحرية المسلوبة والكرامة المنتهكة ، دون العلم بما سيحل بنا في المستقبل ، كنا يدا واحدة شعاراتنا واحدة أهدافنا واحدة أردنا حينها فقط العيش بكرامة ، حوربت مطالبنا من ذاك النظام فعرضنا للضرب والاعتقال والدمار ، كانت الوجهة واحدة ألا وهي نظام حاقد ظالم حبس حرياتنا وكبلها فانتفضنا ضده . مضى الوقت وازداد النظام عنفاً مع ازدياد جموع المتظاهرين ضده إلى أن أيقنا أن السلمية وحدها لا تنفع مع هكذا حاكم ، تسلح شبابنا بما أتوا من سلاح ضعيف متواضع يحمون به المظاهرات السلمية ، وما هي إلا فترة حتى أصبحوا قادرين على مواجهة النظام نوعاً ما عن طريق الخدع والحيل العسكرية ، فانتقلوا من الدفاع إلى الهجوم وأخذوا يغنمون من الكتائب الأسدية ويقوون أنفسهم بالعتاد والذخيرة والعدد ، حتى هذه اللحظة كان الهدف واحدا❖ الكرامة والحرية رفضاً للوحشية ❖ شكلت الألوية والكتائب العسكرية وأسس الجيش السوري الحر ، إلا أن الخلافات قد بدأت فبعض تلك الألوية لم يتفق مع الآخر مذهبياً وعقائدياً تشتتت أهداف الثورة وانتقلنا من نظام قاتل حاقد دمر منازلنا وحرق شبابنا لنفتح جبهة بين بعضنا فعمت الخلافات وكثرت الاجتماعات والجميع ينتظر . خرجت ألوية تطالب بالخلافة والإمارة الإسلامية ، واتهمت باقي الألوية بالإلحاد والعلمانية ونسوا أننا جميعنا مسلمون من الأمة المحمدية ألم يكن الأولى بدايةً محاربة النظام ومن ثم التفكير بماهية الحكم ، أليس الشعب وحده يقرر ماهية الحكم في المستقبل ، هل نسينا أن هناك نظام نصيري لجانب الشيعة يحاربنا ، أليس الأجدر أن نتحد تحت هدف واحد نرتقي عن طريقه بشعبنا لبر السلام والأمان . إن أتينا للخلافة وسألنا أهناك من يستحق أن نبايعه ليكون أميراً على المؤمنين ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سؤل الإمارة فمن كان يريدها يجب عليه التحلي بالأمانة والعدل والحكمة والعلم ولا يفرض نفسه على الناس فلهم حرية الاختيار هم وحدهم فقط. في حديثه صلى الله عليه وسلم مع أبا ذر الغفاري . قال أبا ذر يارسول الله ألا تستعملني ؟ فضرب عليه الصلاة والسلام على منكبي أبا ذر ثم قال : (أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحق وأدى الذي عليه فيها) رواه مسلم. فمن كان يضاهي أباذر الغفاري بالأمانة فأتوا لنا به نبايعه ونوليه أميراً علينا ، لكن ليس قبل أن تنهي شعبنا من المجازر اليومية ونتخلص من أتباع النصيرية

القيم والأخلاق الثورية

لنعد إلى الوراء قليلاً فقط ، حينما حطمت أرواحنا جميع الحواجزوالسلاسل ، واستصرخت ، أولاًوقبل كل شيءنداء الإنسان وكرامته (الشعب السوري ما بينذل) ، ونداء الحرية إنها أهم القيم التي أعلنتها وطالبت بها حناجر ثوار في بلد ما عبر التاريخ، فكما عدت الثورة الفرنسية أماً للثورات وأعظم ما عرف عنها كونها الثورة الأولى التي طالبت بالحرية، جاءت ثورة شعبنا البطل لتحيي هذا النداء وتوسعه بطلب الكرامة وإعلاء قيمة الإنسان لتمس جوهر الإنسان وقيمة حياته،لذلك تعد وبلا أدنى شك من أرقى ثورات التاريخ وأهم ثورة في القرن الواحد والعشرين التاريخ المعاصر. إن الحديث والتأكيد على قيم الثورة ضرورة وواجب علينا لأنه الضامن الحقيقي الوحيد لتحقيقها وحمايتها من نفسها ومن أبنائها وصيانتها من الإنحراف عن أهدافها التي قامت لأجلها ورعاية خطواتها لتمضي في أمان وبلا مظالم لتحقيق غاياتها، وهي الحاكم والحامي للثورة إذا ما عرفها الثوار وأنصار الثورة وآمنوا وعملوا بها،إن حرية وكرامة الإنسان هي البوصلة التي توجه عملية التغيير والتربية الثورية للفرد والمجتمع.لقد عمل النظام البعثي الأسدي على تشويه هذه المعاني وإفراغها من محتواها هادفاً إفراغ الثورة ككل من مضمونها البنائي التقدمي وإلغاء شرعيتها ووصفها بالفوضى، وقد عبر عن هذا بوسائل متعددة من الإعلام إلى إعمال التفرقة وشق الصف بين الثوار إلى صناعة أشخاص وتسميتهم ثوار ودسهم بين شباب الشارع، بهدف جعل إسقاط النظام الغاية الوحيدة للثوار دون وضوح الأهداف الأسمى له ,ولكي نكون دقيقين يجب أن نعترف بأن هناك الكثير من الأشخاص والأطراف ساعدوا النظام بذلك إما عن جهل ، أو بسبق الإصرار والتصميم لتحقيق غايات حزبية أو طائفية أو مصالح شخصية ، وهذا يكمن في جوهر المشكلة فحين تتعدد الأجندات والأطراف السياسية والقيادات لتتقاطع وتتعاكس تحاط الثورة بالخطر، ولأن هذا الضياع يمس بروح الثورة وتماسكها وشرعيتها، تأتي الحاجة لتحديد إعادة إحياء القيم الثورية والتأكيد عليها ورعايتها(إعلاء كلمة الله-العدل-المساواة) واجباً مهماً للحفاظ على الثورة ومضامينها ورسالتها السامية ، وهذا نابع عن الفرد الثائر فالفرد هو الأساس المنطقي للثورة الكلية ونواتها.إن القيم الثورية ترتبط ارتباطاً عضوياً بالقيم الأخلاقية ، وهي أهم منتجات ثورتنا المباركة جديدة كانت أم قديمة تم إحياؤها بعد عقود من الاستبداد. فالثورة جاءت ضد الظلم والظلام تنصر المستضعفين وتعلي رايات الحق ، جاءت ضد الفساد والنفاق والإنحلال لتصحيح مسار الأمة وتثبيت أسس العدالة الإنسانية والإجتماعية في سبيل ضبط إيقاع الثورة .

إعرف عدوك
النصيريون و عبادة الزعماء

تعجّب الملايين عندما شاهدوا مقاطع فيديو وفيها المعتقلون وهم يؤمروا بالسجود للطاغية بشار تحت التعنيب الوحشي. ولنا أن نتساءل: هل العقيدة النصيرية تسمح بذلك أو تحض على السجود لزعمائهم؟ وهل في التاريخ أمثلة على لك؟ أصل هذه الفكرة...

من المعروف أن النصيريين ينسبون إلى محمد بن نصير النميري الذي كان من أصحاب الحسن العسكري وزعم أنه الباب إلى محمد بن الحسن العسكري الغائب ثم ادعى النبوة وبعد ذلك الربوبية، ونادى بإباحة المحارم ورفع التكاليف عن أتباعه ، وقد تأثر كثيراً بأبي الخطاب الأسدي الذي سبقه إلى هذه الأفكار ، وكان فكره يعتبر من الأصول القوية التي اعتمد عليها ابن نصير، ومما كان يعتقده ألوهية الأئمة وبعد أن طرده جعفر الصادق ولعنه ادعى الألوهية لنفسه وصار أصلاً لكل من يدعي الربوبية عندهم وبعد ابن نصير ترأس الطائفة الجنبلاني والخصيبي،وكلهم من أصل فارسي يمجدون الشخصيات الفارسية، مثل أزدشير وسابور الذين يعدان تجسيداً للآلهة عند الفرس .

تأليه علي بن أبي طالب...

العقيدة الأساسية عند النصيرية تتمثل في تأليهه، فيزعمون أنه إله أو حلت فيه الألوهية (فعلي) في عقيدتهم إله في الباطن إمام في الظاهر ، لم يلد ولم يولد ولم يمت ولايأكل ولايشرب اتخذ محمداً ناطقاً له فهو متصل به ليلاً منفصل عنه نهارا. يقولون بأن الألوهية حلت في أولاد علي من بعده ، وهم خير البرية إذ ظهر الحق بصورتهم ونطق بلسانهم... وخلاصة القول :إن معتقد النصيرين يتكون من مزيج لعدة عناصر غير متجانسة ، ومنها (الوثنية) كتقديس الكواكب والنجوم و (النصرانية) كالاعتقاد بالثالوث ، و (المجوسية المزدكية) في إباحة المحارم وإسقاط الواجبات والتناسخ والتقمص، وهم يحتفلون بأعياد المجوس والنصارى والوثنية ، كما أنهم تأثروا بفلسفات الهند واليونان القديمة عصمة الأئمة وإدعاء الربوبيةللأئمة عند النصيرية ميزات خصوصية ، يمتازون بها عن بقية البشر، ويقولون بأن أفعالهم وأقوالهم منطبقة على الإرادة الإلهية انطباقاً تاماً، وهم معصومون لأن الخطايا رجس ،فهم لذلك مصدر الإرادة الإلهية في أفعالهم وأقوالهم ،والإمام عندهم أعلى منزلة من الأنبياء فهم يوحى إليهم بواسطة جبريل ، والأئمة يكلمون الله بغير واسطة ، ومن زعمائهم الذين ادعوا الربوبية بعدابن نصير وأمثاله .

سلمان المرشد الذي زعم أنه إله وعبده النصيريون بعد أن كان راعي بقر،وكان قد احتضنه الفرنسيون وأعانوه على ادعائه للربوبية. جاء من بعده ابنه مجيب وادعى الربوبية ، وبعد مقتله جاء ابنه الثاني مغيث فورث الربوبية المزعومة عن أبيه . بشار أسد ولوثة الربوبية عند اتباعه.

بعد أن نجا العرب من الوثنية بدعوة التوحيد التي جاء بها الإسلام ، عادت من جديد بنسخ مستحدثة على أيدي النصيريين ، فكلنا أدركنا حافظ المقبور وشاهدنا أزلامه كيف يعظمونه وجعلوه في مقام الربوبية، كانوا دائماً يقولون أقوالاً منافية للإسلام والعياذ بالله، وفي الحقيقة هذا منتهى عقيدتهم ، إحياء للوثنية القديمة التي هي تحويل العبد إلى منزلة الله أو تشبيه الله بخلقه ، أو إعطاء العبد مالايصح أن يكون إلا لله من صفات أو أسماء .

وها نحن وكل العالم نسمع من أتباع النظام وشبيحته تصريحاً لا تلميحاً من أن بشار هو الله وأنه هو المعبود ، أحد أتباعه عمل لنفسه موقعا الكترونياً سمى نفسه (عبد بشار الأسد) بئس العبد والمعبود ملأه بالتسبيح والتهليل والسجود لبشار، ومما قاله فيه تعليقاً على صورته وهويسجد لبشار (ماأطيب أن يسجد العبد للرب .. أنا عشقي إليك قدر ماله حد ياربي الأسد مايهمك أحد فأنت أحد..أحد..أحد) وهكذا نرى أن النظام الحاكم في سوريا لاينطق عن الهوى في نظر أتباعه، ومخالفة أوامره تعتبر لديهم بأنها كفر بالنظام الموجب للموت بأبشع صوره ، ولاستباحة الأموال والأعراض . وقد طفحت وسائل الإعلام بنشر الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر بشكل فج ممارسة هذه الأعمال ، التي لاتصح إلا لله وحده،ولايكتفي الأتباع بممارسة وثنيتهم الصارخة بالسجود والهتاف الإلهي للحاكم ، إنما يلزمون المعتقلين والمعذبين على ذلك.

جرائم النظام

تعددت جرائم نظام بشار أسد في حق شعبنا في سورية ولكن هل من جريمة أكبر من قمع الحريات ؟إنّ قمع الحريات أحد أشكال الإستغلال والإرهاب الذي يمارسه نظام دولة ما على مواطنيها بغية تحقيق هدف سياسي والإنفراد بالسلطة والحصول على المال غير المشروع ، والذي ليس من حقها لتستطيع التمكن في الحكم ونهب ثروات البلد واستثمارها بما فيه مصلحة نظام الفساد والقتل وما فيه انحطاط وجهل للشعب الفقير المسكين .

فعندما يقرر الشعب الثورة والمطالبة بحريته المشروعة ورحيل نظام الفساد والقتل فإن النظام يفعل مابوسعه لقمع حرية الشعب ومواجهته بأشد أنواع العنف والقتل فإن الشعب يقف أمام خيارين إما متابعة الثورة والوقوف بوجه الظلم أوالاستسلام وقطع طريق الثورة المباركة ، فإذا ماتابع الشعب ولم يستسلم لرصاصة القتل سيؤدي هذا إلى بناء جيل جديد يملك إرادة وعزيمة قوية وسينمو المجتمع ويتطور ويزدهر في جميع مناحي الحياة وسيبقى الشعب عزيزاً كريماًلاتؤثر أيدي الضلال والفساد فيه ، أما إذا ما استسلم الشعب وقطع طريق ثورته بحجة عدم القدرة على مواجهة الأسلحة المدمرة وتأخر النصر وازدياد عدد الشهداء فهذا يؤدي إلى بناء جيل غير قادر على تحقيق أهدافه ولكن مع كل هذا سيأتي يوم وينال كل مجرم عقابه فكما قال أحد الأحرار ((وللحرية الحمراء باب فلكل يد ملطخة بالدم عقاب))

فعلينا أن لانيأس لأن من أراد العيش بكرامة فعليه أن يواجه الصعوبات ومن يخاف من مواجهة الظلم فسوف يعيش للأبد في كهوف الذل والظلم .

وكما قال الشاعر أبو القاسم الشابي:

- إذا ما طمحت إلى غاية ... لبست المنى وخلعت الحذر
- ومن يتهيب صعود الجبال ... يعش أبد الدهر بين الحفر

أرجو أن يكون لكل عادل موقف صارم ضد الظلم والعدوان وأن يكون هناك دعم خارجي لثورات التحرر العربي ليتحقق الربيع العربي والأهداف المرجوة منه للتخلص من الفساد ونشر الخير والعدل بين الناس فإما أن نعيش فوق الأرض بكرامة أو شهداء تحتها دون تمييز عنصري أو طائفي.

نساء الرعيل الأول المسلم والتمريض

جاء الإسلام ليبني المجتمع الكامل الفاضل ، فأعطى المرأة كما أعطى الرجل من حقوق وواجبات ، فكانت دائماً إلى جانبه, وكان لها دور كبير في بناء المجتمع الذي رسم منهجه الخالق ، فالتاريخ الإسلامي مليئ بأسماء النساء المجاهدات والمربيات والمحدثات والعاملات والطبيبات .

سنتحدث اليوم عن النساء المسلمات الممرضات ، وقد أُطلق في عهد بناء الدولة الإسلامية الأولى اسم (الآسية) على الممرضة لأنها تواسي المريض وتداوي الجريح وتجبّر العظام وتقي من النزف وتسقي العطش في الحروب ، وإن لزم الأمر تشارك في القتال وتثير الهمة والنخوة وروح الجهاد لدى الرجال الذين يرتعدون .

فكان إسعاف الجرحى ومداواتهم من اختصاص النساء ,فكن يسرن إلى المعارك حاملات قُرَب الماء ومعهن كل مايحتاج إليه الجرحى من لفائف وجبائر ووسائل الإسعاف الممكنة في ذلك العصر ، فقد طبقن أحد معاني الجهاد وهو بأنه بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة ، أو معاونة بمال ورأي أو تكثير عدد ، أو مداواة الجرحى ، وتهيئة المطاعم والمشارب , وقد روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال:لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ورأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان .... تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم.

وروى البخاري أيضاً عن الرُّبيّع بنت معوّذ قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة .وقد قال العلماء :إذا عرضت المرأة خدماتها لمساعدة الجيش فتقبل بشرط الإبقاء على حشمتها وأدبها ، وإن خشي فيها الفتنة فدرء المفاسد مقدّم على جلب المصالح . ومن النساء اللاتي عرفن بمشاركتهن بالتمريض والقتال معاً

من الرعيل الأول:

- أم عطية الأنصارية كانت طبيبة وجراحة وقد شاركت بالمعارك مقاتلة ومداوية
- أم سنان الأسلمية خرجت إلى خيبر وعدة غزوات أخرى
- نسيبة بنت كعب المازنية خرجت لعلاج الجرحى في غزوة بدر وأحد ، وفي أحد باشرت القتال فرمت بالقوس وضربت بالسيف حتى أصيبت بكتفها .
- أم حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت ، كانت متشوقة للجهاد ولمواساة الجرحى أثناء المعارك ، ولم تسمح لها الفرصة إلا عندما فتح معاوية جزيرة قبرص ، واشتركت بالجهاد وصارت تسقي الجرحى وتضمد جراحهم وتواسيهم بألفاظها العذبة , وأثناء قيامها بهذا العمل وقعت شهيدة بعدما تحققت أمنيتها ، ولا يزال قبرها إلى اليوم معموراً في جزيرة قبرص على بحيرة (لارنقا).

ومن النساء الممرضات اللاتي يذكرهن تاريخنا في ذلك العهد (أميمة بنت قيس الغفارية أم أيمن رفيدة التي أقام لها الرسول صلى الله عليه وسلم مشفى ميداني داخل المسجد لتداوي الجرحى)

وأخيراً ....إن هذا العمل الإنساني الذي قامت به النساء المسلمات في ذلك العهد يعد مفخرة يعتز به التاريخ الإسلامي العمل الذي لم يعرفه الغربيون إلا في القرن التاسع عشر ، إنهن خير قدوة لنساء العصور التي جاءت بعدهن ، إنهنّ رمزٌ للنساء الفاضلات المكملين للرجال الأفاضل .

فهن اللاتي فهمن ماطلب منهن فقمن به بإخلاص وثبات ورباطة جأش

الوقت في حياة المسلم

عني القرآن والسنة بالوقت من نواح شتى وبصور عديدة،وفي مقدمة هذه العناية بيان أهميته ، وعظم نعمة الله فيه، قال تعالى في معرض الإمتنان وبيان عظيم فضله على الإنسان : (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ❖وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها).

وجاءت الفرائض الإسلامية والآداب تثبت هذا المعنى الكبير قيمة الوقت والإهتمام بكل مرحلة منه ، وكل جزء منه،وتوقظ في الإنسان الوعي والانتباه إلى أهمية الوقت مع حركة الكون ودورة الفلك وسير الشمس والكواكب واختلاف الليل والنهار ،وللوقت خصائص علينا أن ندركها حق إدراكها وأن نتعامل معه على ضوئها فمن ذلك:

سرعة انقضائه : فهو يمر كالسحاب ويجري جري الريح ، سواء كان زمن مسرة وفرح أم كان زمن اكتئاب وترح،ولما كان الوقت سريع الإنقضاء وكان مامضى فيه لايرجع ولايعوّض بشيئ كان أنفس وأثمن مايملك الإنسان ، وترجع نفاسة الوقت إلى أنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج فهو في الواقع رأس المال الحقيقي للإنسان ،

تقسيم الوقت:ينبغي للإنسان المؤمن أن ينظم وقته بين الواجبات والأعمال المختلفة دينية كانت أودنيوية حتى لايطغى بعضها على بعض، وأحوج الناس إلى تقسيم الوقت وتنظيمه هم المشغولون من أصحاب المسؤوليات لتزاحم الأعباء عليهم حتى إنهم ليشعرون أن الواجبات أكثر من الأوقات.

وقت الإنسان بين الأمس واليوم والغد

الوقت أو الزمن الذي يعيش فيه الإنسان ينقسم إلى ثلاثة أقسام (ماض وحاضر ومستقبل) فمن الناس من لايكادون يعرفون من الوقت إلا الأمس فهم يعيشون في الماضي وحده ، لايشعرون بغيره ولايهتمون بسواه من يوم مشهود أو غد منشود،سواء كان هذا ماضيهم الشخصي أم ماضي أسرهم وآبائهم ، فهؤلاء يفتخرون بالماضي وأمجاده دون أن يضيفوا جديداً يصل حاضرهم بماضيهم (كنا وكانوا..) ومن الناس من ينظر إلى الغد نظرة تشاؤم فيضعون على أعينهم منظاراً أسوداً لكل ماهو قادم ، تراهم يائسين قانطين فاقدين للثقة بالغد،هذه النظرة هدّامة ، وحياة المجتمع بدون الأمل حياة جامدة ميتة لاروح فيها ولاحراك فلولا ما بنى بان بنياناً ولاغرس غارس غرساً ، ولاتقدم العلم خطوة إلى الأمام.

وهناك أناس لاينظرون إلى الماضي ولايتطلعون إلى المستقبل ، إنهم يعيشون ليومهم وفي يومهم ، والمستقبل عندهم غيب والغيب مجهول ، هؤلاء قد ألهاهم الإستغراق في يومهم إلى التطلع إلى غدهم كما ألهاهم عن الاستفادة من أمسهم.

والنظرة الإسلامية الصحيحة هي التي تستوعب الماضي والحاضر والمستقبل جميعاً،

قصة صحابي

عمرو بن الجموح

رضي الله عنه

(شيخ عزم على أن يطأ بعرجته الجنة)

عرف عمرو بن الجموح زعيماًمن زعماء يثرب في الجاهلية ، وسيداً لبني سلمة، متخذاً كغيره من الأشراف صنماً لنفسه في بيته يتبرك به ويذبح له ويلجأ إليه في الملمات مطلقاً عليها اسم (مناة). يشع نور الإسلام في يثرب على مصعب بن عمير فيدخل فيه أولاده الثلاثة وأمهم هند، تستغل زوجته حبها له وإشفاقها عليه فتدعوه للدين الجديد وقد جاوز الستين من عمره، يقرأعليه ابنه معاذ (الفاتحة) فيستحسنها ، لكن لن يسلم حتى يستشير (مناة) هكذا أراد ، كان أولاده يعرفون مدى تعلق أبيهم بمناة ، يدخل عمرو على مناة ليستشيره فلايرد عليه، وبعد أن غط في نومه عمد أولاده إلى الصنم فحملوه ورموه في بركة قاذورات ، ليبحث عمرو عنه فيجده فيغسله ويطهره ويطيبه ثم يعيده إلى مكانه ، وهكذا مرات عديدة ، إلى أن ضاق ذرعاً ممن يفعل هذا بصنمه، فأخذ سيفه وعلقه برأسه وقال له (يامناة تراني والله ماأعلم من يصنع بك هذا الذي ترى ، فإن كان بك خير فادفع الشر عن نفسك وهذا السيف معك..) وفي الليل هب أولاده إلى الصنم فأخذوا السيف من عنقه وذهبوا به خارج المنزل وربطوه إلى كلب ميت بحبل ثم ألقوا بهما في بئر تسيل إليه القاذورات ، وعندما بحث عنه عمرو ورأى ماحل به تركه قائلاً: والله لو كنت إلهاً لم تكن .. أنت وكلب وسط بئر في قرن ثم أعلن إسلامه.

تذوق عمرو بن الجموح حلاوة الإيمان ، فندم على كل لحظة قضاها في الشرك،فأقبل على الدين الجديد بجسده وروحه ووضع نفسه وماله وولده في طاعة الله ورسوله. سمع ضجيجاً في البيت ورأى حركة غريبة ، ماذا في الأمر، إن أولاده يتجهزون لغزوة أحد، متشوقين للشهادة ، أثار الموقف حميته ، فعزم على الجهاد معهم تحت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تدخل أولاده لمنعه من ذلك ، فهو شيخ كبير طاعن في السن ومع ذلك فهو أعرج شديد العرج ، عذره الله فيمن عذرهم ، ولكن عمروا لم يستسلم ولم يقتنع بهذه الأعذار، هاهو يشكوهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً (يانبي الله إن أبنائي هؤلاء يريدون أن يحبسوني عن هذا الخير وهم يتذرعون بأني أعرج ، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة) ينظر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أولاده ويقول لهم

(دعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة) فخلوا عنه إذعاناً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم.

دقت طبول الحرب ، عمرو بن الجموح يودع زوجته وداع مفارق لايعود ، ثم يتجه إلى القبلة رافعاً كفيه إلى السماء داعياً ربه (اللهم ارزقني الشهادة ولاتردني إلى أهلي خائباً) ثم ينطلق بصحبة أبنائه الثلاثة ومعهم جموع من قومه بني سلمة وعندما حمي وطيس المعركة رأى عمروأن الناس يتفرقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : هنا يثب عمرو على رجله الصحيحة وثباً وهو يقول : (إني لمشتاق إلى الجنة) فينطلق مع ابنه خلاد يريدان الصف الأول ليدافعا عن رسول الله وبقيا يتجالدان عنه حتى خرّا صريعين شهيدين ليس بين الابن وأبيه إلا لحظات بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأمر الرسول الكريم بدفن شهداء أ حد قائلاً لأصحابه (خلّوهم بدمائهم وجراحهم) فأنا الشهيد عليهم ، ثم يقول: (ادفنوا عمرو بن الجموح مع عبد الله بن عمرو ، فقد كانا متحابين متصافيين في الدنيا) رضي الله عن عمرو بن الجموح، وعن كل الشهداء ونور لهم في قبورهم.

أئمة أعلام

فضيلة الشيخ العلامة
عبد الفتاح أبو غدة

علامة محدث داعية (1917-1997)

في بيت أسس على التقوى والإيمان ولد في سنة1917 عبد الفتاح بن محمد أبو غدة ، بدأ في طلب العلم صغيراً فدرس في مدارس حلب وأهمها الخسروية ثم سافر إلى مصر ودرس في الأزهر علوم الشريعة واللغة العربية إلى أن تخرج عام 1950 ثم عاد إلى حلب 1951. بعد عودته درس مادة التربية الإسلامية في ثانويات حلب أحد عشر عاماً، كما شارك في تأليف الكتب المدرسية المقررة ، ثم درس في كلية الشريعة في جامعة دمشق مدة ثلاث سنوات ، وبعد خروجه من السجن انتقل إلى السعودية حيث درس في جامعاتها، وبقي مدرساً حتى سنة 1988.

رحـــــلاته

رحل الشيخ إلى مصر لطلب العلم في الأزهر كما تلقى العلم على كبار الشيوخ الموجودين في مصر أمثال الشيخ مصطفى صبري والشيخ محمد زاهد الكوثري ، والإمام حسن البنا ، وسافر إلى الهند فأخذ العلم عن محمد يوسف الكاندهلوي والندوي وغيرهما، كذلك فعل أثناء رحلاته إلى الباكستان والعراق ، ودرس في جامعات اليمن ، وكما رحل إلى أفغانستان ساعياً إلى الإصلاح بين الفئات المتقاتلة هناك،وسافر إلى بريطانيا حيث حاضر في جامعة أوكسفورد.

سجن الشيخ

تعرف في مصر على الإمام حسن البنا، وواظب على حضور دروس الثلاثاء الدعوية له ، وناصر حركته مع محمد الحامد ومصطفى السباعي الذي يعد مؤسس التنظيم وأول مرشد للحركة في سوريا ، وبعد وفاته انتخب الشيخ مرشداً عاماً للحركة في سوريا، ولأنه كان جريئاً في قول الحق اعتقل سنة 1966مع جماعة من رجال العلم والفكر في سوريا،ومكث في سجن تدمر الصحراوي أحد عشر شهراً وبعد كارثة 1967اضطر الحاكمون إلى الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وكان من بينهم رحمه الله.

صفـــاتــه

كان تعلوه نظرة أهل الحديث ونور العلم ، ممتثلاً للأخلاق النبوية حريصاً على السنن ، ملتزماً بآداب الإسلام في جميع أموره متواضعاً يكره المتعالين والمتكبرين ، ويكره المدح والإطراء ، كما كان حلو الحديث ، عذب المنطق ، لايخرج الكلمة حتى يزنها ، لايغضب إلا لله.

مـــؤلفـــاتــه

ترك أكثر من سبعين مؤلفا ، أغلبها في علم الحديث ، لكن أشهر مؤلفاته هي تحقيقات لكتب مهمة في الحديث للمحدثين الهنود ومن مؤلفاته: كتاب صفحات من صبر العلماء، قيمة الزمن عند العلماء ، أمراء المؤمنين في الحديث ، وحقق سنن النسائي بأسلوب عظيم مفيد.

وفـــــاتــه

في عام 1995 عاد إلى حلب بعد غياب سبعة عشر عاماً، وفي سنة 1996 شعر بضعف في نظره فعاد إلى الرياض للعلاج فمرض وتوفي في16 شباط 1997.

من غوطتي
جسـرين

(الهدوء والثورة)

قرية وادعة وهادئة يخترق نهر بردى أراضيها الزراعية الخصبة فيكسب فروعاتها الحياة ويضفي عليها السحر والجمال، تصطف فيها أرتال أشجار الحور بانتظام كأنها جموع بشرية ترسخت جذورها في الأرض وعانقت أغصانها السماء. واسم جسرين سرياني محض ومعناه قرية الجسور، تبعد8كم عن مركز المدينة ، مساحتها لاتتجاوز 242 هكتار، معظم سكانها يعملون بالزراعة وتربية الحيوانات إلى جانب ممارسة بعض الصناعات والحرف ، وتسقي أراضيها من نهر الداعياني الذي ينفصل عن نهر بردى في موقع الصوفانية ، كما يسقى قسم آخر من أراضيها من نهر الزابون والملك.كانت منطقة جسر الغيضة من متنزهات جسرين والغوطة الشهيرة ، وقد قال بها وبالغوطة كثير من الشعراء أمثال ابن الراعي والشوّاء الحلبي وابن منير الطرابلسي والعماد الكاتب والإربلي والصرخدي والعروضي وغيرهم . اعتنى أهل جسرين بالعلم قديماً كباقي قرى الغوطة خاصة علم الحديث الشريف فللحافظ ابن عساكرجزء من حديث أهل جسرين ، وقد عرف من علمائها الأقدمين محمد بن هاشم بن شهاب الغدري الجسريني ، وعمار بن الجزرين عمرو العذري الجسريني وكان قاضياً لكل الغوطة (ت سنة 329هـ) وفي العصر الحديث كان مقيماً فيها العلامة محمد كرد علي (ت سنة 1956)حيث صنف بين جنباتها أروع مؤلفاته مثل غوطة دمشق ودمشق مدينة السحر والجمال ، وفيها استقبل أمير الشعر العربي أحمد شوقي.

جسرين ترفض الذل

عانت جسرين قديماً كغيرها من القرى من الظلم والاستعباد فرفضته وثارت عليه ، ومن أهم ماعانت قديماً ظلم ابن الصمصامة والي الفاطميين الذي قتل الشباب ونفى الأشراف وغرم أهل دمشق والغوطة ونهب نصف مليون دينار ذهبي من أموالها ، وفي سنة 461 هـ وقعت الخطوب العظيمة جراء ظلمهم ، فقد كان عهدهم من أشأم العهود على بلاد الشام كلها ، وفي ثورة1926-1925 ضد المستعمر الفرنسي جرت على أرض جسرين معارك مشهورة قدمت خلالها عدداً من الشهداء ، ففي معركة جسر الغيضة بتاريخ 23 تشرين الأول 1926 بقيادة القاوقجي وعز الدين الجزائري 61 شهيداً، كما قام الفرنسيون بحرق وتدمير قرى عديدة منها جسرين . ولاتزال جسرين شاهداً حياً يعيد إلينا ذكريات بطولات رجالات الثورة الذين امتطوا صهوة الجهاد ضد المستعمر الفرنسي، وهاهم اليوم من السباقين في الثورة ضد المستعمر الأسدي فقد كانت من أوائل القرى التي خرجت في المظاهرات السلمية وعندما أوغل النظام المجرم في القتل كانت ممن حمل السلاح وقاومت هذا النظام القاتل.

لقد هاجمت عصابة الخيانة والقتل جسرين مرات عديدة فقتلت وأحرقت ونهبت واعتقلت ، ثم قامت بغارات عديدة عليها فأبادت أبنية كاملة وقتلت عائلات كاملة.لقد قدمت جسرين أكثر من 130 شهيداً موثقين بالاسم وأكثر من 50 معتقلاً في غياهب السجون لايعلم عن حالهم شيئ،ومن العائلات التي ذهبت ضحية إجرام هذا النظام عائلات (النبكي - اسكندر - درويش) وغيرهم.وكما عادت وبنيت من جديد بعد تدميرها وحرقها بشكل كامل من قبل المستعمر الفرنسي،ستعود وتبنى من جديد وستخرج أجيالاً لايرضون بالظلم والهوان والاستبداد .إنها جسرين بكر الغوطة الشرقية

تفاؤلنا في مكانه

لعلنا لو تأملنا في الواقع التي تعيشه المناطق المحررة أصابنا شيء من اليأس، فالأزمات المعيشية الخانقة في ظل الحصار والظواهر السلبية التي تطفو على الساحة، كالتفرق والتزاحم على ركوب الموج وعدم انضباط الأمن بشكل تام وشبح الموت الذي يلاحق الجميع في كل الأوقات صار واقعاً يومياً، أضف إلى ذلك تشتت المعارضة والصمت الدولي المريب على تجاوز كل الخطوط الحمر.. كل ذلك يدعو للتشاؤم. لكن هذا التشاؤم في غير محله.. أجل في غير محله.. يجب أن نتفاءل.. فنتفاءل أولاً لأننا على حق.. ونتفاءل ثانياً لأننا اعتمدنا في كل ما أنجزناه على توفيق الله سبحانه وتعالى ومن ثم على أنفسنا. نتفاءل لأن عدونا شبعان لكنه خائف محبط.. نتفاءل لأن عدونا يستقوي بالغرباء لأنه واهن. نتفاءل لأن مانعيشه من ظواهر سلبية هو نتاج طبيعي للانعتاق من ضغط الظلم والكبت.. فالنابض عندما ينعتق من الضغط يرتد في جميع الإتجاهات بشكل عشوائي ثم لايلبث أن يأخذ شكله الحقيقي واتجاهه الحقيقي. وفي الثورات لابد من وجود بعض الأخطاء والظواهر السلبية على هامش مسارها، لكن يبقى التيار العام الحقيقي لا ينحرف. نحن لم نعد نخاف .. بل وانتقلنا للتحدي والإقدام.. لقد دفعنا مادفعناه من تكاليف باهظة ولم نتراجع ولن نتراجع، لم يبق أمامنا إلا أن نصل .. وما النصر إلاصبر ساعة.

دعونا لا ننسى

دعونا لاننسى أن أول شعار هتف به الثوار (الله ، سوريا ، حرية وبس) أجل حرية وبس ... هكذا بدأت الحكاية ... هتفنا للحرية وقابلونا بالرصاص فكان لابد من إسقاط النظام للحصول على حريتنا...لكن التمادي في البطش والإجرام أنتج ظاهرة الإنشقاقات من الجيش والتسلح بهدف حماية الحراك السلمي ... اشتد عودنا وازداد إجرامهم لدرجة أنه لابد من إسقاط النظام بالقوة ، أي أن مطلب الحرية اقتضى الكفاح المسلح . دعونا لاننسى أننا نحارب من أجل الحرية لامن أجل الوثوب على السلطة بأي وسيلة وبأي عنوان .

في ظل الحرية لكل منا رأيه ورؤياه ، لكل منا حقه في التعبير ... لكل منا حقه في الإنتماء السياسي في ظل الحرية . لا أحد يمتلك حقاً يمنعه على الآخرين فكلنا مواطنون سوريون ... والبلد للجميع . دعونا نسقط من حساباتنا منطق القوة ومنطق احتكار الحقيقة ومنطق الوصاية على الآخرين ... لأن كل ذلك سيوصلنا حتماً إلى نظام ديكتاتوري ظالم لايختلف عن نظام بشار سوى بالوجوه والمصطلحات .

خاطرة
المتأرجحون

عندما نمشي في الشوارع ونختلط بالناس يسمع بعضنا تخرصات تشير إلى شيء خطير أصاب عقول البعض وأفئدتهم هذه التخرصات تقول. إنه لولا خروج الناس في المظاهرات ودعوتهم للثورة ضد النظام الحاكم لما فعل بالناس مافعل من قتل وتدمير وتشريد واعتقال وسحن .!

وهذا شيء خطير ومؤشر إلى أن البعض مازال يحن إلى تلك الأيام ، أيام الذل والهوان والتبعية، والحالة هذه تستفز كل مثقف واع للحقيقة ، فعليه أن ينبه الآخرين إلى خطورة مايقال ويشاع ، وعليه أن يحذر من الإستماع إلى هؤلاء الإمعة الذين يلوكون الكلام المسيء للثورة وللجيش الحر حزناً على مصالحهم التي خسروها جراء الثورة.

وكأن هؤلاء لم يعلموا أن النظام قتل واعتقل وشرد الناس إلا في زمن الثورة المباركة ، ألم يسمعوا بما فعله في حماة 1982 وفي إدلب وحلب ودمشق ، ألم بمئات الآلاف من المعتقلين في زمن المقبور، وعشرات الآلاف الذين قتلوا بيد سرايا الدفاع وسرايا الصراع وغيرهم..؟ ألم يسمعوا بالعلماء والمبدعين الذين قالوا كلمة حق في وجه الحاكم الظالم فغيبوا إما قتلاً أو اعتقالاً أو تشرداً؟ أليس لهؤلاء المرجفين عقول تفكر وأفئدة تعي أن هذا النظام ماهو إلا وحش لايعرف إلا الهمجية ، وبالأحرى ماهم إلا لعبة في يد الصهيونية العالمية وضع في هذا المنصب ليحمي حدودها ومصالحها.هذا العدو الصهيوني لم يغتصب نساء فلسطين كما شبيحة بشار وحافظ أسد، وبعد ذلك يوجد بين ظهرانينا من يدافع عنه ومن يبرر أفعاله ونسي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) وإني أحذرهم بأن التاريخ يسجل كل صغيرة وكبيرة وهنيئاً لمن سيدخل التاريخ بموقف مشرف ، وهنيئاً لمن وجد له مكاناً في الثورة لتحتضنه.

اليوم التالي للسقوط

اليوم التالي لسقوط النظام هو أول أيام العيد بعد رحلة حج طويلة وشاقة اسمها (الثورة).

ماذا سنفعل في ذلك اليوم ، كيف ستسير الحياة في البلد ؟

هل سيذهب الموظفون إلى وظائفهم؟

هل ستفتح كل الطرقات وتزال الحواجز أم ستتغير وجوه شاغلي تلك الحواجز ورياتهم؟

هل سيقف الجميع على إشارات المرور ومن سيردع المخالفين؟

هل ستعود خدمة الكهرباء والإتصالات إلى الجميع أم سيكون ذلك وفقاً لمعايير جديدة؟

صور من ستتصدر المجالس ؟ هل هي صور الشهداء أم القادة أم الأمراء أم الطامحين للنيابة والرئاسة....

هل سيبقى علم الثورة يرفرف في كل أرجاء الوطن أم أن هناك أعلاماً قيد التحضير ؟

كيف سنتحاور ونتفاهم على مستقبل البلد ، بل كيف سنختلف ... بالرصاصة أم بالطرق السلمية الديمقراطية ...؟

هل ستدار البلد بعقلية الثورة المسلحة أم بالعقلية المؤسساتية المدنية؟

هل...وهل... وهل. تساؤلات كثيرة تحتاج لإجابات واضحة من الآن ...لأن مستقبل البلد أمانة في أعناقنا وسقوط النظام ليس نهاية المطاف بل بداية بناء دولتنا الجديدة.

آخر كلمة

كنا عايشين

هل حقاً كنا عايشين..؟هذه المقولة التي مللنا من كثرة سماعها هذه الأيام من بعض الذين يدّعون حرصهم على الوطن والمواطن، ولكن بنظرة بسيطة إلى هؤلاء نراهم مختلفين في فهمهم لهذه العبارة فالذي كان مستفيداً من علاقاته مع أزلام النظام الفاسد يرددها اليوم لأن مصالحه قد ذهبت ، فقد كان قبل الثورة يعرف من أين تؤكل الكتف، هذه المناقصة يأخذها بالرشوة..وتلك بسهرة ليلة حمراء يقدمها لأصحاب النفوذ..وأخرى بتبادل المصالح والأدوار ، فلا همّ له اليوم إلا التباكي على مصالحه التي كان يحصل عليها بطرق غير شرعية ثم فقدها.

بعض الناس لا هم لهم إلا إشباع رغباتهم والركوض خلف شهواتهم، كانوا يتنزهون في الأماكن التي تحلو لهم، واليوم لايستطيعون ذلك مخافة قناص أواعتقال ويلومون الثورة والثوار على ذلك، وكأن الحياة مجرد نزهة أو سيران يقضيها أحدنا ، ولا يهمه إن عاش كريماً أو ذليلاً طالما أنه حقق رغباته وشهواته وأرضى نفسه وأعطاها هواها.

هناك شريحة ممّن يدعون أنهم كتابّ يتباكون اليوم ويقولون كنا عايشين ، ونقول لهؤلاء... هل يوجد كتّاب أصحاب أقلام حرة في سوريا اليوم؟؟ ألم يهجّر قسم من هؤلاء.. والقسم الآخر مازالوا قابعين في غياهب السجون خلف الشمس من عقود.

يدّعي هؤلاء أنهم أصحاب قلم حر..وهم لم يكتبوا إلا مايملى عليهم من أسيادهم هذا فضلاً عن أن أكثرهم لم يصل إلى منصبه إلا بواسطة فاسدي النظام، فهل سيجرؤ هذا يوماً أن يكتب ولو كلمة حق فيهم، ولذلك إذا أعدنا قراءة ماأبدعه وكتبه الكتّاب من أزلام النظام طيلة هذه العقود نراه لايستحق أن يقرأ ، فكلها كتابات لاتسمن ولاتغني من جوع، ماهي إلانفاق ورياء وكذب، وتسبيح بحمد أسيادهم بكرة وعشيا.

ألا يعلم هؤلاء أن البلاد التي تحترم عقل العلماء والمفكرين وإنتاج المبدعين كيف تعامل مفكريها ومبدعيها ، وكيف ترفعهم وتكرمهم، ومنهم من كان في سوريا لايعرف وبعبارة أصح كان ممنوعاً عليه أن يمسك القلم أو يسطر كلمة واحدة

وكم من المبدعين سرقت إبداعاتهم ونشرت بأسماء بعض المسؤولين والمتنفذين، وهم بذلك يريدون أن يصنعوا مجداً يخلدهم وكأن المواطن السوري قد نسي مانالله منهم، وكيف ينسى وذاكرته حاضرة واليوم سجلات الحساب قد فتحت إلى كل أصحاب عبارة (كنا عايشين) فكروا ولو للحظة...واسألوا أنفسكم هل حقاً كنا عايشين...؟

شهيد من بلدي

الشهيد البطل
معـاذ زينـــو

الشهيد البطل
طلحت كـباب

الشهيد البطل
وســام زينـــو

للشهداء الأبطال دَين في ذمتنا وحق واجب الأداء ، حقهم علينا أن نشيد بما قدموا تقديراً لأرواحهم الطاهرة التي قدموها في سبيل قضيتهم ليقتدي الباقون بهم ، وإذا لم نفعل ذلك نكون قد عققناهم وأنكرنا ما قدموه ، كما نكون قد أسأنا للثورة وللأمة ، فكل مجتمع ينسى أمثالهم ويتجاهل جهادهم يعد عاقاً لهم، ونحن وعلى صفحات المجلة نخلد ذكراهم ، واليوم نزين هذا العدد بثلاثٍ من شهداءكفربطنا ،كانوا شجعاناً بلا حدود ، وكانت بطولاتهم مثلاً أعلى ، ونموذجاً يحتذى فالروح أغلى مايملكه الإنسان ،ومن يملك الشجاعة على التضحية بها فداءً لدينه وأمته وثورته يرتفع من رتبة الإ نسان العادي إلى صفوف الأبطال الخالدين ، وهذا هو الشهيد الذي يخلد في جنان الرحمن دون حساب أو عقاب أو عذاب ، روى البخاري .. أن أم حارثة بعد أن قتل ابنها في يوم بدر سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل هو في الجنة فأصبر وإلا اجتهدت عليه في البكاء ؟ فقال لها: يا أم حارثة إنها جنان في الجنة،وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى (. وشهداؤنا الثلاثة يعدون من أوائل الأبطال في الغوطة حيث كانوا من المنشقين الذين فتحوا باب الإنشقاق عن جيش النظام فشجعوا غيرهم على ذلك ، فطلحت كباب انشق بتاريخ 5/7/2011، ومعاذ زينو انشق في 7/9/2011، أما وسام زينو فكان انشقاقه بتاريخ 29/1/2012 ، كما كانوا نواة أول كتيبة مسلحة في كفربطنا(كتيبة الحافظ الذهبي) ، وقد نالوا شرف الشهادة في معركة غير متكافئة جرت أحداثها في عين ترما بتاريخ 28/4/2012 حيث إقامتهم المؤقتة، وكانت مجموعتهم لا تتجاوز العشرة مجاهدين ، في حين هجمت قوات النظام عليهم في أكثر من 500 جندي مصحوبين بأحدث الأسلحة وعدد من الدبابات ومضادات الطيران والمدرعات ، واستمرت المعركة من السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً ، أثبتوا خلالها أنهم أبطال وقد خلد التاريخ ذكراهم بأحرف من نور....